تقديم

بقلم فضيلة الشيخ: سعد بن عبد الله البريك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

في الوقت التي تشهد فيه الأمة فتناً شتى ومحناً سياسية واجتماعية وأمنية تؤلم النفس وتحزن الفؤاد، فإن ما يزيدنا حزناً وضيقاً قيام بعض السفهاء والرويبضة بالتطاول على رسول الله صلى الله عله وسلم، بذريعة حرية التعبير والحق في إبداء الرأي، في مشهد يعري الطرح الليبرالي ويكشف خفايا خارطته الفكرية، فهو لا يرى من مقدساً سوى النموذج الغربي فكراً ورأياً ومنهجاً، ولذا سعى إلى مهاجمة كل ما هو مقدس، بل لم يوفر صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهاجمه البعض وحاولوا الانتقاص من قدره الشريف وجنابه المنيف.

ومهما امتلك أولئك الأقزام المتطاولون من وسائل الإعلام وقنوات التوجيه، فإنهم لا يزالون في مستنقع الشذوذ السمج الذي تمجه الأمة كلها، فغالب الأمة بكل أطيافها من السابقين بالخيرات والمقتصدين والظالمين لأنفسهم يدينون لله بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سلفهم في ذلك الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا يتنافسون في خدمته صلى الله عليه وسلم، ويتسابقون للحصول على شيء يسير من دمه إذا احتجم ومن شعره إذا حلق ومن نخامته وريقه الشريف صلى الله عليه سلم.

وشهد التاريخ على قيام جيل الصفوة من الصحابة رضي الله عنه بالتضحية بكل ما يملكه نصرة لنبي الله صلى الله عليه وسلم ومحبة له، فطلحة رضي الله عنه شلت يده بعد أن وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، وترَّس أبو دجانة رضي الله عنه في ظهره على النبي صلى الله عليه وسلم والنبل يصيبه وهو لا يتحرك، وسعد بن الربيع رضي الله عنه بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت يقرئه السلام فوجده في آخر رمق وفيه سبعون ضربة فقال له: إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول كيف تجدك؟. فقال: وعلى رسول الله السلام قل له أجد ريح الجنة وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرف ، ثم فاضت نفسه. وزيد بن الدثنة رضي الله عنه يتهلل للقتل فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا تصيبه شوكة.

وقد عبر عن هذا الحب العظيم مقولة قالها أبو سفيان رضي الله عنه قبل أن يسلم: ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً.

وبين يدي رسالة لطيفة نافعة لفضيلة الشيخ زيد بن فالح الربع الشمري، وفقه الله، بين فيه شوق الصحابة والتابعين وأهل العلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما يجب على المسلم من واجب تحقيق العبودية لله بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يعرف قدره عند ربه، ويتعرف على سيرته صلى الله عليه وسلم.

وهذا يحتم بلا ريب أن يقوم كل منا بما توجبه هذه المحبة من التعظيم والتوقير والجلال والاتباع والاقتداء به ففي ذلك هداية واستقامة على ما أمر به الله ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الفتح: ٩، والإكثار من ذكره والصلاة عليه، لما في ذلك من تفريج للهم وقضاء للحوائج ومغفرة للذنب. عن أبي كعب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: كم أجعل لك من صلاتي. أي من دعائي. قال: **ما شئت**. قال: الثلث. قال: "**ما شئت وإن زدت فهو أفضل**". قال: النصف. قال: "**ما شئت وإن زدت فهو أفضل**". قال: أجعل لك صلاتي كلها. قال: " **إذاً يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك**".

فجزى الله المؤلف خيراً ونفع به وبهذه الرسالة القيمة، وحشرنا وإياه وكل مسلم مع حبيب قلوبنا وطبيب أرواحنا وإمامنا وقائدنا خاتم النبيين وأفضل المرسلين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الفقير إلى عفو ربه

د. سعد بن عبد الله البريك

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن من أعظم مظاهر محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قلب المسلم كثرة تذكره وتمني رؤيته والشوق إلى لقائه ذلك أن من أحب شيئاً أكثر من ذكره ولا يكون ذلك إلا إذا شغلت المحبة قلب المحب وسبب ذلك استحضار الأسباب والدواعي الباعثة على حب رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة قدر النعمة التي أنعم الله بها على الناس إذ بعث فيهم رسوله .

وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه سيوجد في هذه الأمة أناس يودون رؤيته بكل ما يملكون .

فأخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله عليه وآله وسلم قال: (**من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله**).

ففي هذا الحديث تزكية واضحة لإيمان المحبين لرسول لله المشتاقين إليه والمتمنين لرؤيته فهم بشهادة نبينا أشد أمته له حبا ولا شك بأن كل حبيب يحب لقاء حبيبه ويشتاق إلى لقائه.

ولذا حينما قدم الأشعريون المدينة كانوا يرتجزون: (غداً نلقي الأحبة محمداً وصحبه) .

وكان خالد بن معدان الكلاعي وهو من أعلام التابعين لا يأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من المهاجرين والأنصار ثم يسميهم ويقول: (**هم أصلي وفصلي وإليهم يحن قلبي طال شوقي إليهم فعجل ربي قبضي إليك**) حتى يغلبه النوم ، وهكذا شأن المحب دائماً يشتاق إلى لقاء حبيبه ويتمنى رؤيته بكل ما يستطيع ويملك.

فأين شوق المسلمين اليوم إلى نبيهم وحبيبهم صلى الله عليه وآله وسلم أين هو ؟ لقد غاب عند أكثر العالمين إلا من رحم الله ، نعم لقد غاب لأن الفكر والقلب قد شغل بالتنافس في حطام الدنيا حتى قل تذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً عن الشوق إلى لقائه .

فنسأل الله أن يوقظنا من رقدة الغافلين وأن يرزقنا الشوق إلى لقائه عز وجل في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة . ولقاء حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم في الفردوس الأعلى في جنات النعيم.

ولتحريك الشوق إليه صلى الله عليه وآله وسلم في قلوبنا جمعت في هذه الرسالة صوراً مشرقة من مواقف السلف في محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتياقهم إليه ، فعسى الله أن ينفع بها وأن يجعلها سبباً لنيل شفاعة المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين.

زيد بن فالح الربع الشمري

جوال : ٠٥٠١٩٧٠٢٦٠

الاثنين ١٤٣٣/٣/٢٢هـ



قدر النبي ﷺ عند ربه (عز وجل)

إن شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله لعظيم.. وإن قدره لكريم.. فلقد اختاره الله تعالى واصطفاه على جميع البشر وفضله على جميع الأنبياء والمرسلين.

وشرح له صدره ، ورفع له ذكره ، ووضع عنه وزره ، وأعلى له قدره ، وزكاه في كل شيء.

۞ **زكاه** في عقله فقال سبحانه: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ النجم: ٢.

۞ **وزكاه** في صدقه فقال سبحانه: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ النجم: ٣.

۞ **وزكاه** في بصره فقال سبحانه: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ النجم: ١٧.

۞ **وزكاه** في فؤاده فقال سبحانه: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ النجم: ١١.

۞ **وزكاه** في صدره فقال سبحانه: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ الشرح: ١.

۞ **وزكاه** في ذكره فقال سبحانه : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ الشرح: ٤.

۞ **وزكاه** في طُهره فقال سبحانه: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ الشرح: ٢.

۞ **وزكاه** في حلمه فقال سبحانه : ﴿ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ التوبة: ١٢٨.

۞ **وزكاه** في علمه فقال سبحانه : ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾ النجم: ٥.

۞ **وزكاه** في خلقه فقال سبحانه : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ القلم: ٤.

وأقسم بحياته فقال: ﴿ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ الحجر: ٧٢.

ثم أخبر عن منزلته في الملأ الأعلى عند رب العالمين وعند الملائكة المقربين فقال سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ الأحزاب: ٥٦.

ثم أمر أهل الأرض من المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ليجتمع له الثناء من أهل السماء وأهل الأرض فقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٦.

وتالله إنني أقول : إنه لا يعرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم إلا الرب العظيم الكريم العلي جل جلاله.

معرفة النبي ﷺ

من طرق و موجبات الإيمان وأسبابه : معرفة النبي ومعرفة ماهو عليه من الأخلاق العالية والأوصاف الكاملة فإن من عرفه حق المعرفة لم يرتب في صدقه وصدق ماجاء به من الكتاب والسنة والدين الحق كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ المؤمنون: ٦٩.

أي فمعرفته صلى الله عليه وآله وسلم توجب للعبد المبادرة إلى الإيمان ممن لم يؤمن وزيادة الإيمان ممن آمن به.

وقال تعالى حاثا لهم على تدبر أحوال الرسول الداعية للإيمان: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ سبأ: ٤٦.

وأقسم تعالى بكمال هذا الرسول وعظمة أخلاقه وأنه أكمل مخلوق بقوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ١ - ٤.

فهو صلى الله عليه وآله وسلم أكبر داع للإيمان في أوصافة الحميدة وشمائله الجميلة وأقواله الصادقة النافعة وأفعاله الرشيدة فهو الإمام الأعظم والقدوة الأكمل: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾ الأحزاب: ٢١.

وقد تكلم ابن القيم عن اضطرار العباد إلى معرفة الرسول في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد) بكلام بديع يحسن نقله هاهنا بنصه:

(ومن ها هنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة إلى معرفة الرسول، وما جاء به، وتصديقه فيما أخبر به ، وطاعته فيما أمر ، فإنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ، ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل ، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم ، ولا ينال رضى الله البتة إلا على أيديهم ، فالطيب من الأعمال والأقوال والأخلاق ، ليس إلا هديهم وما جاؤوا به، فهم الميزان الراجح الذي على أقوالهم وأعمالهم وأخلاقهم توزن الأقوال والأخلاق والأعمال ، وبمتابعتهم يتميز أهل الهدى من أهل الضلال، فالضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى روحه ، والعين إلى نورها ، والروح إلى حياتها ، فأي ضرورة وحاجة فرضت ، فضرورة العبد وحاجته إلى الرسول فوقها بكثير . وما ظنك بمن إذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين ، فسد قلبك ، وصار كالحوت إذا فارق الماء، ووضع في المقلاة ، فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به

الرسل ، كهذه الحال ، بل أعظم ولكن لا يحس بهذا إلا قلب حي و ما لجرح بميت إيلام.

وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه ، والناس في هذا بين مستقل ، ومستكثر ، ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم .

وأحسن خلق الله خلقاً وخلقه ... وأنفعهم للناس عند النوائب
وأجود خلق الله صدراً ونائلاً ... وأبسطهم كفاً على كل طالب
وأعظم حر للمعالي نهوضه ... إلى المجد سام للعظائم خاطب
ترى أشجع الفرسان لاذ بظهره ... إذا احمر بأس في بئيس المواجب

المعنى الحقيقي لمحبة الرسول ﷺ

إن هذه المحبة التي شرعها الله سبحانه وتعالى وشرطها في الإيمان ليست هي مجرد الطاعة كما يتوهمه بعض الناس فبعض الناس يتوهم أن محبة النبي إنما هي بإتباعه وطاعته فقط ولكن الواقع خلاف ذلك بدليل ما ثبت عن النبي ﷺ في الصحيح: أن رجلاً على عهد النبي كان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي قد جلده في شرب الخمر فأتي به يوماً فأمر به فجلد قال رجل من القوم :اللهم العنه ما أكثر مايؤتى به فقال النبي ﷺ: (**لا تلعنوه فو الله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله**) رواه البخاري. هذا الرجل يحب الله ورسوله وهو يشرب الخمر فيؤتى به النبي سكرانا فيجلده فدل هذا على أن المحبة ليست بمجرد الإتباع بل هي أمر عاطفي يتعدى ذلك تعلق قلبي حتى لو وقع الإنسان في بعض التقصير ، فقد كان هذا الرجل صادقاً في محبته لله تعالى ورسوله حيث شهد له رسول الله وهو مقصر في طاعته حيث كان يشرب الخمر فلو كان تام الطاعة ما شرب ولكنه كان مقصر ومع هذا فقد سماه الرسول : محباً.

قال ﷺ: (**ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار**) رواه البخاري ومسلم. ولاحظ أن الخصال الثلاث إما حب و إما كره فبذلك يعلم أن الجانب العاطفي هو الذي تذاق به حلاوة الإيمان.

فإذا تعلق الإنسان برسول الله ﷺ وأحبه هذه المحبة العاطفية فذلك حامل على إتباعه وطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر وأن يعبد الله بما شرع وهذه مقتضيات شهادة أن محمداً رسول الله .

فهذه المحبة إذاً أمر قلبي عاطفي وهي إنما تتم بمعرفته فمن عرف النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائه وأوصافه وأحواله وأيامه النضرة وسيرته العطرة تحققت له هذه المحبة العاطفية القلبية .

ألا يا محب المصطفى زد صبابة ... وضمخ لسان الذكر منك بطيبه

ولا تعبأن بالمبطلين فإنما ... علامة حب الله حب حبيبه

أسباب زيادة المحبة والشوق إلى رسول الله ﷺ

حب المسلم للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشتياقه إليه من أجل النعم وأعظم المنن بعد محبة الله عز وجل قال ابن تيميه: (وكذلك حب الله ورسوله موجود في قلب كل مؤمن لا يمكنه دفع ذلك من قلبه إذا كان مؤمناً وتظهر علامات حبه لله ورسوله إذا أخذ أحد يسب الرسول ويطعن عليه أو يسب الله ويذكره بما لايليق به فالمؤمن يغضب لذلك أعظم مما يغضب لوسب أبوه وأمه)

دعوا عنكم ليلى وسعـــدى وعبلـة   فحب رســول الله طــب ومرهــم

وحب رسول الله في الديــن واجب   وحب رســول الله شهـــد وزمــزم

ولكن يحرك هذا الحب ويزيده في القلب ويجدد فيه الشوق إلى الرسول أمور كثيرة منها :

١. تذكر الرسول وأحواله :

إن للمعرفة ارتباطاً وثيقاً بالحب وإذا لم يعرف المسلم رسوله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ويتعرف عليه وعلى عظيم قدره ومكانته في نفسه وعند ربه فسيكون حبه له ضعيفاً منزوياً في أعماق الشعور والوجدان.

فإذا أراد المسلم أن يزداد حبه لرسول الله ﷺ فلابد من معرفته ومعرفة جوانب شخصيته الكريمة وأخلاقه العظيمة وذلك بمطالعة سيرته وشمائله وأيامه المباركة والنظر فيها بتمعن لاستخلاص الدروس والعبر والعيش مع رسول الله ﷺ والأحداث التي واجهته والمواقف التي وقفها والأعمال التي قام بها والنظر إلى حال الصحابة معه وكيف كان عيشهم وجهادهم لأعدائهم وحبهم لنبيهم ﷺفكلما طالع الإنسان سيرة رسول الله وتدبرها أدرك عظمة الرسول فازداد حباً له وشوقاً إليه .

ومما يكمل هذا الجانب التفكر فيما لاقاه الرسول في تبليغ الدين وعظيم حرصه على هداية الناس جميعاً وشفقته على أمته ورحمته بها فإذا أدرك المسلم هذا الأمر ازداد حباً لرسول اللهﷺ.

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

فما أجمل أن يطالع المسلم سيرة النبي ويكون له فيها درس ومدارسة مع أهله أو طلابه أو جلسائه أو جماعة مسجده حتى ينعم الجميع بمعايشة سيرة النبي وسنته ويعرفوا هديه فيقتدوا به ويسيروا على نهجه الكريم.

والكتب في السيرة النبوية كثيرة جداً ولكن نذكر منها :

١. زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم .

٢. السيرة النبوية لابن هشام.

٣. الرحيق المختوم للمباركفوري.

٤. الفصول في سيرة الرسول لابن كثير .

٥. فقه السيرة د.زيد الزيد .

٦- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية د.مهدي رزق الله أحمد

٧- صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي

كما أوصي طلبة العلم بكتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض) قراءة ومطالعة ومدارسة ومناقشة

أينسى أبر الناس بالناس كلهم　　وأكرمهم بيتاً وشعباً ووادياً
أينسى رسول الله أكرم من مشى　　وأثاره بالمسجدين كما هي
تكدر من بعد النبي محمد　　عليه سلام كل ما كان صافياً

٢. الوقوف على هديه والاشتغال بالسنة قولاً وعملاً :

فكلما استمسك المسلم بهديه وسنته وعاش معها بقلبه ووجدانه كلما كان ذلك أدعى إلى تذكر رسول الله وحبه ولذا فأكثر الناس حباً له أهل سنته المشتغلون بها علماً وعملاً لأنهم أعلم الأمة بأقواله وأفعاله وأخلاقه وشمائله ﷺ ولو لم يكن لهم نصيب من حبه سوى الصلاة والسلام عليه لكفى بهذا شرفاً .

أهل الحديث هم آل النبي وصحبه   وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

وذلك لأن محبة النبي ﷺ تقتضي تعلم سنته ، فكيف تحقق يا أخي محبة النبي ﷺ وأنت لم تقرأ صحيح البخاري ولا صحيح مسلم ولا موطأ مالك ولم تطلع على شيء من أحاديث النبي ﷺ واستغنيت عن ذلك بما كتبه الناس ؟ هل يمكن أن تتحقق لك محبته وأنت تهجر كلامه ولا تقرأ شيئاً من سنته ؟ فأوصيك أخي القارئ الكريم بصحيح البخاري أو مختصره للزبيدي أو صحيح مسلم أو مختصره للمنذري وكذلك اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم تأليف محمد فؤاد عبد الباقي أو رياض الصالحين للنووي .

أيها الإنسان: إن سعادتك رهن باتباعه ومحبته والشوق إليه إن أبواب الجنة بعد مبعثه أوصدت وغلقت فلا تفتح إلا لأتباعه وأنصاره في دعوته ومحبيه في مبادئه وهذا لا يتم إلا بالاطلاع على سنته.

نسينـــا في ودادك كـــل غــال | فأنـــت اليوم أغـلى مـا لــدينــا
نــلام على محبتكـــم ويكفــــي | لنا شـــرف نــلام ومــا علينـــا
ولمـــا نلقكـــم لكـــن شوقـــاً | يذكرنـــا فكيـــــف إذا التقينـــا
تسلى النـــاس بالدنيـــا وإنـــا | لعمـــــر الله بعــــدك ما سلينـــا

٣. معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ:

ومن أعظم أسباب هذه المعرفة التفكر في النفع الحاصل لهذه الأمة بسبب بعثة النبي فيها ونزول القرآن عليه .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران: ١٦٤ وحتى تكتمل هذه المعرفة يتخيل الإنسان كيف سيكون حال هذه الأمة لو لم يبعث فيها رسول الله ﷺ وكيف كان حالها قبل مبعثه ثم كيف أصبح حالها بعد بعثته ونزول القرآن عليه وكيف أن الله جمع به بعد فرقة ورفع به شأن الأمة وأخرجها به من الظلمات إلى النور قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ

رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ المائدة: ١٥ - ١٦.

ثم النظر في شفقته على أمته وحرصه عليها كما قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ التوبة: ١٢٨.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾ إبراهيم: ٣٦، وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ المائدة: ١١٨، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «**اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي**» ، وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ» رواه مسلم.

٤. كثرة ذكره والصلاة والسلام عليه :

من علامات محبته والشوق إليه إلاكثار من ذكره والحديث عنه والصلاة والسلام عليه فمن أحب شيئا أكثر من ذكره ودوام الذكر سبب لدوام المحبة

وزيادتها ونمائها وفي هذا المعنى يقول ابن القيم : في ضمن تعداده للفوائد والثمرات الحاصلة من الصلاة على النبي ﷺ: (أنها سبب لدوام محبته للرسول وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الإيمان الذي لا يتم إلا به لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه إليه واستولى على جميع قلبه وإذا أعرض عن ذكره وإحضاره وإحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولاشيء أقر لعين العبد المحب من رؤية محبوبه ولا أقر لقلبه من ذكره وإحضار محاسنه فإذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه وتكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه) والمقصود بالذكر هنا الذكر المشروع من قراءة سنته والإطلاع على سيرته وذكر أخلاقه وهديه وعلى رأس الذكر المشروع الإكثار من الصلاة والسلام عليه في الليل والنهار إذ أنها من أعظم ما يربط قلب المسلم برسول الله ﷺ ويجعله متذكراً له دائم الشوق إليه قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦. وقد ورد الحث عليها والأمر بالإكثار منها في أحاديث كثيرة.

ومنها قوله ﷺ: (**من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً**) رواه مسلم. وصح عنه أنه قال: (**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**).

وعن أبي بن كعب قال: قلت: يارسول الله، إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: (**ماشئت**). قلت: الربع ؟ قال: (**ماشئت، وإن زدت فهو خير**). قلت: النصف ؟ قال: (**ماشئت، وإن زدت فهو خير**) . قلت: الثلثين؟ قال: (**ما شئت، وإن زدت فهو خير**) . قال: أجعل لك صلاتي كلها . قال: (**إذًا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**) .

قال سماحة الشيخ ابن باز : وفي الصلاة عليه ﷺ فوائد كثيرة منها : امتثال أمر الله سبحانه وتعالى والموافقة له في الصلاة عليه ﷺ والموافقة لملائكته أيضا في ذلك قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦. ومنها أيضا مضاعفة أجر المصلي عليه ورجاء إجابة دعائه وسبب لحصول البركة ودوام محبته عليه الصلاة والسلام وزيادتها وتضاعفها وسبب هداية العبد وحياة قلبه فكلما أكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبته على قلبه حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره ولا شك في شيء مما جاء به . وأفضل صيغه للصلاة على النبي هي الصلاة الابراهيميه.

ويدخل ضمن الذكر المشروع تعداد فضائله وخصائصه وما وهبه الله من الصفات والأخلاق والخلال الفاضلة ، وما أكرمه به من المعجزات والدلائل ، وذلك من أجل التعرف على مكانته ومنزلته والتأسي بصفاته وأخلاقه ، وتعريف

الناس وتذكيرهم بذلك ، ليزدادوا إيماناً ومحبة له صلى الله عليه وسلم ولكي يتأسوا به.

ولا محظور في التمدح بذلك نثراً وشعراً مادام أن ذلك في حدود المشروع الذي أمر به الشارع الكريم.

في نصوص القرآن والسنة، والمحذور شرعا أن يتجاوز به حدود بشريته فيصرف له شيء من الأمور الخاصة بالله عز وجل كما فعل بعض الغلاة في أشعارهم ومدائحهم للنبي ﷺ.

وكذلك فإن من الأمور المنهي عنها الذكر المقترن بالغناء وأدوات اللهو والطرب والرقص ، وهذا الذكر البدعي هو الذي عليه حال أرباب الطرق والتصوف ، وقد وافقهم على ذلك كثير من عوام الناس ظناً منهم أن فعل مثل هذه الأمور هو الطريق إلى تحقيق محبة النبي ﷺ وهو في حقيقة فعله يعد محادة لله ورسوله فقد تبرأ ﷺ ممن أحدث في الدين حيث قال: (**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**).

فالواجب أن تكون محبتنا له ﷺكما يريد هو لا كما نريد نحن؛ نحبه حباً عظيماً أعظم من حبنا لوالدينا وأولادنا وأنفسنا والناس أجمعين ونتمسك بدينه ونعمل بسنته ووفق هديه ونتجنب الغلو فيه وتجاوز الحد في مدحه فهو الذي نهانا

بقوله: (**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم إنما أنا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله**) فالمحب الصادق للمصطفى هو الذي يحرص على أن يكون معتقده على وفق عقيدة الرسول فيأخذها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهذا هو اعتقاد السلف الصالح الرسول وصحابته ومن تبعهم بإحسان .

٥ . التعرف على ثمرات حبه ﷺ وتذكرها :

من المعلوم أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم غني عن حبنا ، نحن الذين نكتسب الخيرات ونجني الثمرات بفضل الله تعالى إذا أحببناه صلوات ربي وسلامه عليه ، نفوز بحلاوة الإيمان في الدنيا إذ جعل الله تعالى من أسباب الحصول عليها حبه ﷺ، مما يدل على ذلك ما رواه الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: (**ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سوهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار**) .

وسوف نسعد بفضل الله تعالى كذلك إذا أحببناه بصحبته ﷺ في جنات النعيم في دار الخلد ، ومما يدل على هذا ما رواه الشيخان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال : يارسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولما يلحق بهم؟. فقال رسول الله ﷺ: (**المرء مع من أحبَّ**).

والمراد بقوله ﷺ: (**المرء مع من أحبَّ**) أي في الجنة .

الله أكبر.. ما أشرفها من ثمرة !! وما أجله من جزاء لمن أحب النبي الكريم ﷺ في الدنيا والآخرة.

فإذا تعرف المرء على هذا ، وتذكر ذلك ، حرص على حب النبي الكريم ﷺ لأن البشر يرغب في الحصول على ما ينفعه ، ويسعى إلى اكتسابه والازدياد منه.

٦. النظر والتأمل في سير من أحبوه ﷺ:

فإنه لم يحظ بشر بمثل ما حظي به النبي ﷺ من الحب والمكانة في قلوب أصحابه وأتباعه ولا عجب فقد كان يمتاز من كمال الخلْق والخلق بما يقصر عن وصفه البيان وكان من أثره أن القلوب فاضت إجلالاً له وتفانى أصحابه في حياطته وإكباره ولم يبالوا أن يضحوا بأرواحهم وتندق أعناقهم ولا يخدش له ظفر والذين أحبوه إلى هذا الحد أحبوه لأن أنصبته من الكمال الذي يعشق عادة لم يرزق بمثلها بشر وستجد أيها القارئ الكريم في هذه الرسالة نماذج رائعة وصوراً مشرقة من محبة السلف الكرام لنبيهم وشدة حنينهم واشتياقهم إليه ﷺ فاقرأها بقلبك ودمع عينك عسى الله أن يلحقنا بهم .

وحسبي أن أنا خضت في هذا الموضوع وذكرت نماذج من محبتهم ومشاهد من حنينهم وصوراً من أشواقهم أن أنال محبة القوم الذين أحبوا النبي حباً ملأ عليهم قلوبهم وحسبي من القلادة ما أحاط بالعنق ومن السوار ما أحاط بالمعصم ولسان حالي يقول :

أسير خلف ركاب النجب ذا عــرج　　　مؤملاً كشف ما لا قيت من عــوج

فإن لحقت بهم من بعـد ما سبقــوا　　　فكم لرب الورى في ذاك من فــــرج

وإن بقيت بظهـر الأرض منقطعــاً　　　فما على عرج في ذاك من حــــرج

نماذج رائعة وصور مشرقة

من محبة السلف للنبي محمد ﷺ وشوقهم إليه

۞ روى الإمام البخاري عن عائشة قالت: بينما نحن يوماً جلوساً في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر : فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا لأمر قالت : فجاء رسول الله فاستأذن فأُذن له فدخل فقال النبي لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة – أي الصحبة – بابي أنت يا رسول الله قال رسول الله: نعم .

فقالت عائشة: فرأيت أبا بكر يبكي وما كنت أحسب أحداً يبكي من الفرح .

۞ يصف البراء بن عازب رضي الله عنه فرح الأنصار وأهل المدينة بمقدم الحبيب المصطفى بقوله : فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسيرة النبوية حافلة بمواقف الأنصار ومحبتهم وشدة شوقهم اليه عليه الصلاة والسلام.

۞ سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه : كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ ؟ قال : كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ. قلت : الله أكبر ما أعظم هذا وهنيئاً لقلب شرف بهذا الحب.

۞ قال عمرو بن ميمون: (اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما سمعته يقول: قال رسول الله إلا أنه حدث يوماً فجرى على لسانه : قال رسول الله ثم علاه كرب حتى رأيت العرق يتحدر على جبهته ثم قال : هكذا إن شاء الله أو فوق ذا أو مادون ذا ثم انتفخت أوداجه وتربد وجهه وتغرغرت عيناه).

۞ روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلام أبي أبا قحافة وذلك لأن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك .

۞ ونحوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للعباس عم الرسول : لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول الله ﷺ.

۞ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : ما كان أحد أحب إليَّ من رسول الله ﷺ.

۞ وعن عبدة بنت خالد بن معدان قالت : ما كان خالد يأوي إلى فراش إلا وهو يذكر من شوقه إلى رسول الله وأصحابه من المهاجرين والأنصار يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي وإليهم يحن قلبي طال شوقي إليهم فعجل رب قبضي إليك، حتى يغلبه النوم . إنه ارتباط وثيق بأولئك الأبرار وعلى رأسهم سيد الأخيار ﷺ لا حرمنا الله نعيم محبتهم وسعادة الاشتياق إليهم ورفقتهم في الفردوس الأعلى من الجنة . اللهم آمين .

۞ لقد صحب أبو هريرة رضي الله عنه النبي ﷺ وأحبه حباً ملك عليه قلبه وجوارحه فكان لا يفارقه أبداً

وبعد وفاة النبي ﷺ كانت صورته لا تفارق آبا هريرة وكان رضي الله عنه إذا ذكر النبي الحبيب تتوق نفسه لرؤيته فيجهش بالبكاء شوقاً لرؤية حبيبه ﷺ.

عن عبد الوهاب المدني ، قال : بلغني أن رجلاً دخل على معاوية، فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة جالس في المسجد، حوله حلقة يحدثهم، فقال:

حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ ثم استعبر فبكى، ثم عاد فقال: حدثني خليلي ﷺ نبي الله أبو القاسم ثم استعبر فبكى ثم قام.

۞ وهذا الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه المؤذن الأول لرسول الله ﷺ، وحبه وصاحبه الذي يراه كل يوم في مسجده ،له مواقف جميلة ومؤثرة في حبه وشوقه وحنينه إلى النبي ﷺ نذكر منها موقفين :

الموقف الأول: بعد موت النبي ﷺ. ولك أن تتصور رجلين محبين، معلم وتلميذ، إمام ومؤذن، عاشا الحياة معاً، حلوها ومرها، سهلها وصعبها، ليلها ونهارها، وفجأة يموت الإمام، مات عليه الصلاة والسلام ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الزمر: ٣٠ .

لقد أظلمت الدنيا في عين بلال رضي الله عنه أمات النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم، إلا أن دينه لم يمت، وعلى المؤذن أن يستكمل الطريق.

ومع بزوغ الفجر، قام بلال رضي الله عنه ليؤذن، قام ليؤدي مهمته التي كلفه بها رسول الله ﷺ، وبدأ بلال يؤذن: الله أكبر.. الله أكبر.

ثم ينظر إلى المحراب فيجده خالياً من الإمام، فيلتفت إلى بيت الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنه ليس فيه، أصبح وحيداً، لا شيخ، ولا إمام، ولا رسول،

فكيف يستطيع أن يكمل، بأي عبارة يؤدي، أين صدره، أين قلبه، أين كيانه، ثم تحامل على نفسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله.. أشهد أن لا إله إلا الله، ولكن أتت قاصمة الظهر، أتت المعضلة التي لا يستطيع بعدها أن يتكلم ولو بكلمة واحدة، قال: أشهد أن محمداً.. ولم يستطع أن يكمل، بكى بكاءً شديداً، وبكى الناس جميعاً في بيوتهم في المدينة، النساء والأطفال، والشيوخ بكى المؤذن اختنق صوته، لم يستطع أن يكمل، فنزل ورمى بجسمه على الأرض.

أين الإمام؟ مات الإمام، وبقي المؤذن.

أين الحب؟ ذهب الحب والعطف والرحمة.

إنها قاصمة الظهر....

وحضر الصحابة ليشاهدوا ذلك المنظر، منظر المؤذن وهو ملقى على الأرض، يبكي بكاء الثكلى.

مالك يا بلال، قال: لا أؤذن.

أتاه أبو بكر الخليفة: قال مالك؟ قال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، قالوا: سبحان الله، من يؤذن لنا؟

قال: اختاروا لكم مؤذناً، وحمل إلى بيتهﷺ.

بنتـــم وبنّا فما ابتلـــت جوانحنـــا شـــوقاً إليكم ولا جفّت مآقينـــا
تكاد حين تناجيكـــم ضمائرنـــا يقضي علينـــا الأسى لولا تأسينـــا
إن كان قد عزّ في الدنيا اللقاء ففـي مواقف الحشر نلقـــاكم ويكفينـا

امتنع بلال عن الأذان، وذهب إلى بيته.

الموقف الثاني: عند فتح القدس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لما جاء عمر من المدينة بدابته ومعه مولاه، ليدخل بيت المقدس، يذهب إلى هناك بثوبه الممزق المرقع، ولكنه يحمل الدنيا في يديه.

فيجتمع المؤمنون لهذا الفتح العظيم، الصحابة، وكبار الصحابة، وأهل العهد المكي، وأهل بدر، وأهل بيعة العقبة، أساتذة الدنيا كلّها، جاءوا لحضور هذا اليوم المشهود وتحين صلاة الظهر، فيتذكر عمر رضي الله عنه تلك الأيام الخوالي، التي عاشوها مع رسول الله، عليه الصلاة والسلام، فيقول عمر لبلال رضي الله عنهما: أسألك بالله يا بلال أن تؤذن لنا.

فقال: اعفني يا أمير المؤمنين.

قال: أسألك أن تذكرنا أيامنا الأولى.

فقال الصحابة: يا بلال اتق الله، سألك أمير المؤمنين.

فقام بلال، يتحامل على جسمه، فقد أصبح شيخاً كبيراً، وارتفع صوته بالأذان، فإذا بصوت عمر رضي الله عنه يسابقه بالبكاء، ثم بكى كبار الصحابة، وبكى الجيش كله، وارتج المسجد الأقصى بالبكاء.

إن بلالاً رضي الله عنه ذكرهم شيئاً، ذكرهم تاريخاً، ذكرهم معلماً وقائداً أحبهم وأحبوه، فلا إله إلا الله ما أعظم الذكريات، ولا إله إلا الله ما أجمل تلك الأيام التي عاشها أولئك المؤمنون، يتمتعون برؤية نبيهم عليه الصلاة والسلام، ويتلقون عنه الوحي من السماء.

عن أنس بن مالك قال : لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء فيها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا (رواه الترمذي بسند صحيح).

ولما مات النبي ﷺ كان أنس رضي الله عنه يرى النبي ﷺ كل ليلة في منامه.

قال المثنى بن سعيد : سمعت أنساً يقول : ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي ثم يبكي (رواه ابن سعيد ورجاله ثقات).

الله أكبر .. تالله إننا لنشتاق إلى رؤية الحبيب ﷺ ولو مرة واحدة .. وأنس رضي الله عنه يراه كل ليلة في منامه.ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وهذا محب آخر ثابت البناني تلميذ أنس بن مالك رضي الله عنه يمسك بيد أنس ويقبلها ويقول : يد مست يد رسول الله، وهاهو البناني يقول: لأنس أعطني عينيك اللتين رأيت بهما رسول الله حتى اقبلهما.

عن جبيربن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، رواه أحمد بإسناد صحيح.

ومما يدل على الشوق اليه عليه الصلاة والسلام الاشتياق الى مدينته وزيارة مسجده الشريف والصلاة في الروضة المطهرة ومن ثم السلام عليه عليه الصلاة والسلام، جاء في الحديث: (**إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها**).

قال الشيخ سعود الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام:

وكنت إذا ما اشتد بي العهد والنوى أزيد اشتياقا في اللقـــاء وأحلـم

الى طيبة الغـــرا هيـــام يشـــدني   بها مســـجد للزائريـــن يعظـــم

بنـــاه رسول العالميـــن محمـــد   شفيع الورى بـر يجـــود ويرحـــم

إلى أن قال :

ولله كـــم فيها تـــزول مضايـــق   وأحـــزان من فيها تباد وتفصـــم

ولأن من أحب شيئاً أحب محبوباته وما يتعلق به فإن المسلم المحب المشتاق إلى النبي يحب أهل المدينة النبوية

قال الشاعر:

فيا ساكني أكنـــاف طيبة كلكـم   إلى القلب من أجل الحبيب حبيـب

روى الإمام البخاري عن قيس قال : (رأيت يد طلحة ﷺ شلاء وقى بها النبي يوم أحد) ورب محمد ما أسعد هذه اليد وأزكاها التي شُلت دفاعاً عن أحب خلق الله تعالى وما أسعد صاحبها هنيئاً لطلحة هذا فقد جرح جسده كله كذلك في الدفاع عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ببضع وسبعين طعنة ورمية وضربة .

ويشرف نبي الله ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة رضي الله عنه: (يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم . نحري دون نحرك). ولذا كان أبو بكر الصديق إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: (ذلك كله يوم طلحة) .

ولما خرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له أبو سفيان بن حرب : أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وأنك في أهلك ؟ فقال زيد : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وأني جالس في أهلي . فقال أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً .

وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه لما بعثه رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأتي لحرب وإنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمته فلما بلغهم رسالة رسول الله قال له أبو سفيان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف فقال : ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله . فقوله هذا يدل على غاية محبته لرسول الله ﷺ.

عن عاصم بن محمد عن أبيه قال : ما سمعت ابن عمر ذاكراً رسول الله ﷺ إلا ابتدرت عيناه تبكيان (طبقات ابن سعد) قلت: حق والله للعيون أن تبكي حنيناً واشتياقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

۞ بلغ معاوية أن كابس بن ربيعة يشبه برسول الله فلما دخل عليه من باب الدار قام عن سريره وتلقاه وقبل بين عينيه وأقطعه المرغاب لشبهه صورة رسول الله . فياله من شوق وحب عظيم وإجلال كبير لمقام النبي الكريم ﷺ.

۞ أخرج الطبراني في الكبير بإسناد حسن عن حصين بن وحوح الأنصاري أن طلحة بن البراء رضي الله عنهما لما لقي النبي جعل يلصق برسول الله ﷺ ويقبل قدميه قال: يا رسول الله مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمراً فتعجب لذلك النبي وهو غلام فقال له عند ذلك: (اذهب فاقتل أباك) فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال له: (أقبل فإني لم أبعث بقطيعة رحم).

فمرض طلحة بعد ذلك فأتاه النبي يعوده في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله: (لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذوني به حتى أشهده وأصلي عليه وعجلوه) فلم يبلغ النبي بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة قبيل وفاته : ادفنوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله فإني أخاف عليه اليهود أن يصاب في سببي فأخبر الناس الرسول ﷺ فرفع يديه الشريفتين فقال : اللهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك) فما أطيبها من دعوة وما أجمله من وفاء نبوي كريم لهذا المحب الصادق .

۞ عن ابن إسحاق : أن امرأة من الأنصار قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله ﷺ فقالت: ما فعل رسول الله ؟ قالوا: خيراً هو بحمد الله كما

تحبين قالت: أرونيه حتى أنظر إليه. فلما رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل (أي يسيرة).

۩ وحتى في حالة الاحتضار يزداد حنين وشوق أولئك الصحابة لحبيبهم ﷺ فهذا بلال ﵁ لما احتضر نادت امرأته: واحزناه! فقال واطرباه! غداً ألقى الأحبة محمداً وحزبه .

۩ أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ أن النبي ﷺ نزل عليه فنزل النبي في السفل وأبو أيوب في العلو . قال فانتبه أبو أيوب ليلة فقال : نمشي فوق رأس رسول الله فتنحوا في جانب ثم قال للنبي فقال النبي ﷺ : (السفل أرفق) فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي في العلو وأبو أيوب في السفل فكان يصنع للنبي طعاماً فإذا جئ به إليه سأل عن مواضع أصابع النبي فيتتبع موضع أصابعه ....). فيأكل من ذلك الذي مسته أصابع النبي وأكل منه محبة له عليه الصلاة والسلام والتماساً للبركة .

۩ عن زيد بن ثابت عن أبيه قال بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع وقال لي إن رأيته فأقرئه مني السلام وقل له: يقول لك رسول الله كيف تجدك قال فجعلت أطوف بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت له : يا سعد إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول لك أخبرني كيف تجدك ؟ قال على رسول الله

السلام وعليك السلام قل له يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرف قال وفاضت نفسه رحمه الله . أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه .

قال قتادة بن النعمان أهدي إلى رسول الله قوس فدفعها إلي يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله حتى اندقت عن سنتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ميَّلت رأسي لأقي وجه رسول الله بلا رمي أرميه فكان آخرها سهماً بدرت منه حدقتي على خدي وتفرق الجمع فأخذت حدقتي بكفي (أي عيني) فلما رأها رسول الله في كفي دمعت عيناه فقال : اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدها نظراً فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً " أخرجه الطبراني ، فكان أحد أبنائه بعد ذلك يفخر ويردد هذا البيت :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد

أخرج الطبراني عن سفينة رضي الله عنه قال : احتجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال " خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس " فتغيبت فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك (المعجم الكبير وقال الهيثمي رجاله ثقات) .

۩ وأخرج أبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن أباه حدثه أنه أتى النبي وهو يحتجم فلما فرغ قال : يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فلما برز عن رسول الله عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال : يا عبد الله ما صنعت بالدم ؟ قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس قال : لعلك شربته ؟ قال : نعم قال : ولم شربت الدم ؟ ويل للناس منك وويل لك من الناس ! قال أبو موسى قال أبو عاصم: فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم .

۩ عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : قدم معاوية المدينة فأرسل إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أرسلي إلى بأنبجانية رسول الله وشعره فأرسلت به معي أحمله حتى دخلت عليه فأخذ الانبجانية فلبسها ودعا بماء فغسل الشعر فشربه وأفاض على جلده (والأنبجانية: كساء منبجي يتخذ من الصوف) وقبل وفاة معاوية رضي الله عنه قال: كنت أوضئ رسول الله فنزع قميصه وكساني فرفعته وخبأت قلامة أظافره والقلامة: هي ما قطع من الظفر فإذا مت فألبسوني القميص على جلدي واجعلوا القلامة مسحوقة في عيني فعسى الله أن يرحمني ببركتها "سير أعلام النبلاء".

۩ عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنك لأحب إلي من نفسي وإنك لأحب إلي من ولدي وأني لأكون في البيت فأذكرك

فما أصبر حتى آتي فانظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه النبي شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾﴾ النساء: ٦٩.

من صور محبة الصحابة لنبيهم وفرحهم برؤيته ومجالسته تعدادهم لتلك الجلسات وفخرهم بتلك اللقاءات وحق لهم ذلك وهنيئاً لهم ومنه ما ورد عن جابر ابن عبدالله أنه قال: (جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة). **ياله من شرف** ما أجله **وما أعظمه** فإذا كان الصحابة يعدون جلساتهم معه فرحاً بفضل لله عليهم بذلك فاسأل نفسك أيها المسلم كم مرة في اليوم والليلة صليت وسلمت على حبيبك محمد ﷺ.

وهذا جرير ابن عبدالله البجلي الذي كان النبي يحبه ويدنيه كان يعتبر الساعات الميمونة واللحظات المباركة التي رأى فيها النبي الكريم وشرف بلقائه وسعد بالنظر إلى طلعته البهية أحب إليه من عمر نفسه وأيام حياته كلها فقد قال: (والله للساعات التي رأيت فيها النبي ﷺ أحب الي من بقيت عمري ولوددت أن تزداد) وصدق رضي الله عنه.

۩ عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي فقال : متى الساعة يا رسول الله؟ قال: (**ما أعددت لها؟** قال: ما أعددت لها كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال: (**أنت مع من أحببت**) قال أنس : فما فرحنا بشيء بعد الإسلام أشد من فرحنا بقوله (أنت مع من أحببت) .

۩ ومن المحبين يحي بن معين الذي صحب أحمد بن حنبل في تلك الرحلة كلها وكان يتمنى على الله أن يموت في المدينة، فقدر الله أن يموت في الروضة ، وأن يغسل على الألواح التي غسل عليها النبي ﷺ وأن يدفن في البقيع ، فعندما مات يحي قال خازن الحجرة النبوية: سأخرج لكم الألواح التي غسل عليها النبي ﷺ لتغسلوا عليها يحي لتعلقه بحديث النبي ﷺ، فأخرج لهم الألواح فغسل عليها يحي بن معين . رحمه الله . فانظروا عباد الله إلى كرم الله تعالى وعظيم لطفه وكبير إحسانه على هذا المحب الصادق للحبيب المصطفى تمنى أن يموت في المدينة فزاده الله فضلاً أعظم من أمنيته وجاد عليه بأكبر من دعوته فنال الموت بالمدينة بل في المسجد النبوي بل في الروضة الشريفة، ونال شرف التغسيل على الألواح التي غسل عليها النبي ودفن بالبقيع .فالله أكبر ما أعظمه من فضل وما أجلها من نعمة، نسأل الله من فضله.

۩ شأن المحب الصادق أنه دائم الشوق إلى رؤية محبوبة، ولهذا كانت النسوة من الصحابيات رضي الله عنهن ينكرن أشد الإنكار على أولادهن إذا

أبطؤوا عن رؤية رسول الله ﷺ. فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سألتني أمي: متى عهدك ؟ . تعني بالنبي ﷺ . فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني (وسبتني) فقلت لها: دعيني آتي رسول الله ﷺ فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك... الحديث، رواه أحمد، الترمذي . وحسنه . والنسائي في الكبرى.

واشتياق الصحابة رضي الله عنهم لرؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ، وعدم صبرهم عن بعده ﷺ طويلاً : شائع ومعروف كيف وقد كانوا إذا قدموا من سفر بدؤوا به ﷺ، فسلموا عليه، ونظروا إليه ﷺ قبل أن يذهبوا إلى بيوتهم وأهليهم وأولادهم ، رضي الله عنهم وأرضاهم.

قال الإمام مالك لما سئل عن أيوب السختياني : إني ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه قال : وحج حجتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه غير أنه كان إذا ذكر النبي ﷺ بكى حتى أرحمه . فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله للنبي كتبت عنه .

وقال مصعب بن عبد الله: كان مالك إذا ذكر النبي ﷺ يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوماً في ذلك فقال : لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء . لا يكاد يسأله أحد عن حديث أبداً إلا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت أرى جعفر

بن محمد الصادق وكان كثير الدعابة والتبسم فإذا ذكر عنده النبي اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله إلا على طهارة ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصلياً وإما صامتاً وإما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل. ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي ﷺ فينظر إلى لونه كأنه نزف منه الدم ولقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا ذكر عنده النبي بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع . ولقد رأيت الزهري وكان من أهنأ الناس وأقربهم فإذا ذكر عنده النبي فكأنه ما عرفك ولا عرفته، ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فإذا ذكر عنده النبي بكى فلا يزال حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكان بن سيرين ربما يضحك فإذا ذكر عنده حديث النبي خشع .

ومن محبة النبي محبة أهل بيته وذريته وقراباته وصحابته قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ الأحزاب: ٣٣ وقد قال ﷺ: (**أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي**) .

فيجب على كل مسلم محب لرسول الله أن يحب أهله وذريته من ذرية الحسن والحسين وأبناء عمومته من بني هاشم وأن يصلهم ويكرمهم ويعطيهم

حقهم من الإكرام والتقدير والمحبة لقرابتهم من رسول الله ﷺ وفاءً لرسول الله بهم فهكذا يصنع المحبون الصادقون لرسول الله بأهل بيته أما السلف الكرام فكانوا على جانب عظيم من حفظ وصية رسول الله ومحبة ذريته وإكرام أهل بيته الكرام . فهذا عقبة يقول: رأيت أبا بكر ﷺ قد جعل الحسن بن علي على عنقه وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي وعلي يضحك. رواه البخاري .

وعن الشعبي: صلى زيد بن ثابت على جنازة أمه ثم قربت بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه فقال زيد: خل عنه يا بن عم رسول الله ! فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء. فقبل زيد يد ابن عباس وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا .

وروي أن مالكاً رحمه الله لما ضربه جعفر بن سليمان ونال منه ما نال وحمل مغشياً عليه دخل عليه الناس فأفاق : فقال أشهدكم أني قد جعلت ضاربي في حل فسئل بعد ذلك : فقال خفت أن أموت فألقى النبي ﷺ فاستحي منه أن يدخل بعض آله بسببي النار . وذلك لان جعفر بن سليمان من العباسيين وهم أبناء عمومة النبي ﷺ .وقد حدث شبيه بهذا الموقف مع الإمام أحمد.

وقد زار النبي ﷺ المقابر وسلم عليهم ثم خرج ومعه بعض أصحابه فقال: وددنا لو أنا رأينا إخواننا فقالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله قال: أنتم أصحابي إخواني الذين لم يأتوا بعد الذين آمنوا بي ولم يروني .

ها هو رسول الله ﷺ على عظيم منزلته ورفيع درجته يشتاق إليك أيها المسلم ويشتاق إلى رؤيتك يا من آمنت به ولم تره ولم يحصل لك شرف صحبته عليه الصلاة والسلام ها هو برحمته ولطفه وعظيم خلقه يغمرك بهذا الحب الصادق والشعور النبوي الكريم .

فبأي اشتياق منك تقابل اشتياق رسول الله إليك؟!.



وأختم هذه الرسالة بقصة حنين الجذع

قال جابر بن عبد الله: كان المسجد مسقوفاً على جذوع نخل فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتاً وحنيناً كصوت العشار .

وفي رواية أنس: حتى ارتج المسجد بخواره .

وفي رواية سهل: وكثر بكاء الناس لما رأوا به .

وفي رواية فنزل النبي فضمها فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكّت حتى استقرت.

وفي رواية المطلب وأبي: حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي فوضع يده عليه فسكت وزاد غيره: والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة تحزناً على رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله فدفن تحت المنبر وفي حديث أبي : فكان إذا صلى النبي صلى إليه فلما هدم المسجد أخذه أبي فكان عنده إلى أن أكلته الأرض وعاد رفاتاً.

وذكر الإسفراييني أن النبي ﷺ دعاه إلى نفسه فجاء يخرق الأرض فالتزمه ثم أمره فعاد إلى مكانه. فكان الحسن إذا حدث بهذا بكى وقال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله شوقاً إليه لمكانه فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه ﷺ فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون .

ومهما كتب المحب عنه عليه الصلاة والسلام وعن محبته والشوق إليه وسير من أحبوه واشتاقوا إليه ومهما أثنى عليه وتمدح بسيرته ونال الشرف بإطلالة على سنته واستنار قلبه بذكر مناقبه الشريفة وأخلاقه العظيمة وشمائله الكريمة فإنه لايزال متعطشاً إلى المزيد منها والنهل من معينها العذب الزلال.

الله فضلـــه على كـــل الــورى   فهـــو الخليل وفضله مشهـــور

وقال آخر:

حبيك يا خير خلــق الله ما نفــدا   ولا توقـف يومـــا ما ولا بـــردا
ما زرت دارك في شـــوق يؤرقنـــي   إلا تزايد عندي الشــوق واتقـــدا
ولا أرى جبلا في الأرض منفـــردا   إلا تذكرت مشتاقـــا له أحـــدا
ولن أزال بجيـش من جيوشكـــم   لنصر ملتكم أسمـــو به صعـــدا

والمؤمل من كل محب للحبيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ما سطرته فاشتاق قلبه أو دمعت عينه أن لاينساني من دعوة بظهر الغيب عسى الله أن يلحقنا بحبيبنا وشفيعنا ويجمعنا به في الدار الآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك عل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فهرس المراجع

١ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية.

٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض.

٣ ـ حب النبي وعلاماته، فضل إلهي.

٤ ـ محبة الرسول بين الأتباع والابتداع، عبد الرؤوف محمد عثمان.

٥ ـ الرحيق المختوم للمباركفوري.

٦ ـ روضة الأزهار في محبة الصحابة للنبي المختار، د. عبد الرحمن الكوثر.

٧ ـ روائع الحب لمحمد ﷺ، جابر بن فارس أبو زيد .

٨ ـ محبة الرسولﷺ، محمد الحسن الددو .

٩ ـ محبة النبي وطاعته بين الإنسان والجماد ، خليل ابراهيم ملا خاطر.

١٠ ـ الأيام النضرة في شرح السيرة العطرة لرسولنا ، الشيخ/ صالح ابن عواد المغامسي.

١١ ـ حقوق النبي على أمته ، د / محمد خليفة التميمي .

١٢ ـ وسائل حب النبي الكريم ، أ د/ فضل إلاهي.

١٣ ـ قلب موصول بحب الرسول ، محمود المصري.

١٤ ـ رحمة للعالمين ، الشيخ / عايض القرني .

١٥ ـ وبل السحابة شرح نظم الصبابة في مدح المدينة طابة للشيخ / سعود الشريم.

١٦ ـ محمد بين الجافي والغالي لابن باز .

١٧ ـ محبة النبي وتعظيمه إعداد عبدالله الخضيري وعبداللطيف الحسن

١٨ ـ التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي .

فهرس الموضوعات